

## مشروع بيت لحم 21



استدامة بيئية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم

### ورشة عمل بيت لحم 21

تخطيط، إدارة وتنمية التجمعات السكانية  
والموارد الطبيعية

معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)

29 حزيران 2006



ملاحظة: الآراء المطروحة هنا لا تعكس بالضرورة آراء المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون

## الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

### المادة 25

”لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته. ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة. وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته“

## □ أهداف التنمية

■ الأهداف الرئيسة للتنمية تتضمن الحد من الفقر، العيش بأمان وبصحة جيدة، تحسين نوعية الحياة، تحسين وضع المرأة ودخلها، تأمين الحصول على التعليم والتدريب المهني للجميع، وكذلك تحقيق الطموحات الشخصية وتمكين الأفراد والمجتمعات. مع مراعاة الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وذلك من خلال إدارة الموارد بكفاءة.

## □ إدارة وتنمية التجمعات السكانية

■ تهدف إدارة المستوطنات البشرية إلى تحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والجودة البيئية وتوفير المرافق الأساسية كالمساكن والمياه النظيفة والصرف الصحي، والعمل الملائم لجميع الناس، خاصة الفقراء. هذا التحسين يجب أن يكون قائماً على أنشطة التعاون التقني والشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع في عملية اتخاذ القرارات مع إشراك الجماعات ذات المصالح الخاصة مثل النساء والسكان الأصليين والمسنين والمعوقين. وأيضاً عند إدارة المستوطنات البشرية ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار وضعية المصادر الطبيعية وإنتاج النفايات واستدامة النظام البيئي.

■ من الضروري فهم الجدلية القائمة بين التطور الحضري والاستهلاك المفرط للثروات الطبيعية

■ وهنا يأتي دور الحكومات والهيئات المحلية في خلق التوازن ما بين تأمين الاحتياجات الإنسانية الأساسية وفي الحفاظ على البيئة الطبيعية وذلك من خلال وضع سياسات تكفل المساواة والعدل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والتنمية المستدامة

■ يجب فهم التأثيرات الناتجة من السياق السياسي والتغيير الديموغرافي لنستطيع تنظيم استخدامات الأراضي وتطوير أساليب ناجعة لإدارة البيئة الحضرية وحماية البيئة الطبيعية ومراقبة والحفاظ على استمرارية البيئة

❖ من أهم المشاكل التي تواجه مدننا، التطور الحضري غير المدروس وغير المخطط له، ومن هذه المشاكل:

- تناقص الأرض الحساسة بيئياً
- فقدان الموروث الثقافي
- فقدان المناطق الزراعية والأراضي المفتوحة
- تطوير حضري في مناطق خطرة
- تلوث الهواء
- زيادة استخدام موارد الطاقة غير المتجددة

إن عملية فقد الأراضي الزراعية الهامة والرئيسة من شأنها أن تؤدي إلى غياب الأمن الغذائي وزيادة أسعار الأغذية، لهذا من الواجب تطبيق وتنفيذ سياسات المحافظة على الأراضي. هذه السياسات يجب أن توازن بين التطور الحضري وحماية البيئة والعوامل الديموغرافية.

## إدارة المستوطنات البشرية

■ تحقيق أهداف الألفية الإنمائية وخاصة الهدف السابع، غاية 11 "تحقيق تحسن كبير بحلول عام 2020 وذلك لمعيشة ما لا يقل عن مائة مليون من سكان الأحياء الفقيرة" والهدف الثامن، الغاية الثالثة عشر: "الشراكة العالمية من أجل التنمية وتعزيز الحكم الرشيد"

■ جدول عمل الموئل الثاني هابيتات 2، من أهم القضايا:

- اعتماد مبدأ الشراكة
- تمكين الفئات المختلفة في المجتمع
- بناء القدرات
- مساعدة الفئات الاجتماعية المهمشة والأكثر حرمانا
- إقامة شبكات اتصال وتدفق معلومات (بناء قواعد معلومات دقيقة مع وجود حرية الوصول المنظم والمستمر لها)
- الرصد و التقييم
- تحديد الأدوار والمسؤوليات الواضحة (اللامركزية الإدارية)

# تعزيز التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية (الفصل السابع من جدول أعمال القرن 21)

- توفير المسكن الملائم للجميع
- تحسين إدارة المستوطنات البشرية
- تعزيز مبدأ الاستدامة عند تخطيط استخدامات الأراضي وإدارتها
- تعزيز مبدأ التكامل في توفير البنية التحتية (مثل تزويد وتصريف المياه والصرف الصحي ومعالجة النفايات الصلبة)
- تعزيز مبدأ الاستدامة في استخدام الطاقة وشبكات المواصلات
- تخطيط المستوطنات البشرية وإدارتها في المناطق المعرضة للكوارث
- تشجيع الأنشطة المتعلقة بإنتاج مواد التشييد والبناء التي تتبنى مفهوم الاستدامة
- تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات في مجال تخطيط وإدارة المستوطنات البشرية

## إدارة التجمعات السكانية

يمكن تقسيم إدارة التجمعات السكانية على النحو التالي:

- إدارة الشؤون المالية والإدارية
- إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الأراضي
- إدارة البيئة الحضرية



## □ إدارة الشؤون المالية والإدارية

### ▪ تقوية المؤسسات وبناء القدرات

➤ يجب توفير تعريف واضح لأدوار ومهام أقسام البلدية المختلفة بما يضمن التعاون والتنسيق فيما بينها

➤ يجب توفير وصف واضح وصريح لكل تفويض داخل البلدية

➤ تطوير قدرات الموظفين في البلدية للقيام بمهام الإدارة الحضرية؛ تطوير الاستراتيجيات؛ إعداد الخطط وتنفيذها وتوقع المشاكل والقدرة على التعامل معها. تتضمن عملية بناء القدرات: التدريب؛ الندوات، وتبادل أفضل الممارسات، تبادل المعلومات، تبادل المعلومات (داخليا وخارجيا) واعتماد مبدأ المشاركة.

▪ إيجاد وصف واضح لمسؤوليات ومهام الوزارات المختلفة، المؤسسات الحكومية، المنظمات والوكالات الوطنية بغية تحقيق الانسجام فيما بينها ، على أن يدرج ذلك بالقانون.

## □ إدارة الشؤون المالية والإدارية – تنمة.....

■ وضع استراتيجية واضحة للتقييم الداخلي ولتقييم منهجيات و نتائج السياسات والمشاريع المنفذة من قبل البلدية

■ اللامركزية السياسية والتعديلات التنظيمية

➤ نقل الصلاحيات الإدارية، المالية، التخطيطية والتنفيذية للسلطات المحلية لأنها أكثر قدرة على إدارة بيئتها المباشرة وما يحيط بها.

➤ تقليص اعتماد السلطات المحلية على الحكومة المركزية فيما يتعلق بالموارد المالية، وذلك عن طريق بدء مشاريع واستثمارات تطويرية مدرة للإيرادات المالية

■ تطوير طرق الجباية وجمع الضرائب وطرق تقييمها

## □ إدارة الشؤون المالية والإدارية – تنمية.....

### ■ تطوير مبدأ الشراكة

➤ بناء شبكات للتعاون وتبادل المعلومات والخبرات ما بين أقسام البلدية ذاتها وبين البلديات، الوزارات، المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مراكز الأبحاث، المؤسسات الأكاديمية والهيئات العالمية.

### ■ المشاركة مع المجتمع

➤ تعد المجتمعات المحلية مساهمون أساسيون، لذلك من الواجب إشراكهم في عملية اتخاذ القرار، باعتبارهم مصدر للإلهام والمعرفة

➤ يجب تطوير وتشجيع المبادرات المحلية

■ توعية المواطنين بالمهام المنوطة بالبلديات والمؤسسات الحكومية المختلفة وتوعيتهم بالتزاماتهم اتجاه البلديات والحكومة

## □ إدارة الشؤون المالية والإدارية – تنمية.....

- تبني أساليب لدعم القرارات وتقييمها ، مثل:
  - دراسة خيارات وتأثير السياسات البديلة
  - بناء نماذج للتنبؤ باحتياجات المستقبل
  - تقييم الاحتياجات والقدرات المحلية
  - استخدام نظم المعلومات الجغرافية كأداة تخطيط قوية وفعالة لرصد وإدارة تشكيلة عريضة من البيانات الحضرية
- تبني، تحديث وتطوير قوانين فعالة تتبنى مفاهيم التنمية المستدامة
- تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص والاستثمار في تطوير المناطق الحضرية وتنمية البيئة الحضرية

## □ إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الأراضي

### ■ جمع وتحديث ونشر بيانات (ديموغرافية واجتماعية واقتصادية – تتعلق بالبيئة الحضرية) على المستوى المحلي

➤ تطوير سجل للأراضي (يتضمن مساحة الأرض، أبعادها، قيمتها، ملكيتها، استخداماتها وقيمتها البيئية، مع ضرورة ربطها بخدمات البنية التحتية).

➤ تحضير دراسات مفصلة عن الوضع الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، وضع المباني، الثروات الطبيعية، وتحديد الاتجاهات والاحتياجات المستقبلية.

### ■ وضع مخططات تطويرية واستراتيجية على المستوى المحلي والإقليمي

➤ هذه المخططات سوف تكون الأساس الذي بموجبه سيتم توجيه التنمية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستويين المحلي والإقليمي.

## □ إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الأراضي – تنمة....

### ▪ أهداف المخططات الهيكلية

- تعد المخططات الهيكلية وثيقة رسمية مصادق عليها من قبل وزارة الحكم المحلي وتشكل مرجعية لقرارات التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية.
- المخططات الهيكلية تحدد الأهداف والمقترحات الواجب إتباعها من أجل الحفاظ على استدامة النمو المستقبلي.
- وضع خطوط عريضة للمجتمعات في كيفية ومكان وزمان حدوث مشاريع تنموية.
- تحضير القاعدة والآلية التي يتم من خلالها إعداد خرائط تصنيف الأراضي ووضع القوانين التنظيمية. تعد هذه الخطوة هامة، لأن تحديد استخدامات الأراضي مبني على خرائط التصنيف التي تحدد أية قطعة أرض قد تستخدم لأي غرض.
- لهذا فإن أنظمة التصنيف التي تعتمد عليها البلديات تمكنها من السيطرة على حجم ونوع التطور وفي أي مجال.

## □ إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الاراضي – تنمة....

### ▪ توجيه النمو العمراني و حماية المناطق الحساسة

- تحديد احتياجات النمو الحضري
- تحديد المناطق ذات الأهمية البيئية والمصادر الطبيعية والحفاظ عليهم من التمدد العمراني.
- فرض قيود على استخدامات الأراضي بحيث تتماشى والمخططات الهيكلية
- الحد من ظاهرة النمو العشوائي وخاصة على أطراف البلدة وحولها.
- تعطى أولوية التطوير للمناطق داخل المنطقة المبنية ولكن مع وجود بنية تحتية قادرة على استيعاب هذا التوسع.
- الحفاظ على المناظر الطبيعية والمناطق المفتوحة على أطراف البلديات.
- حماية الموروث الثقافي.
- حماية المدن القديمة وتشجيع استعمالها أو إعادة استعمالها وتسجيل البنايات القديمة ضمن سجل المباني المحمية

## □ إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الأراضي – تنمية....

### ▪ توجيه النمو العمراني وحماية المناطق الحساسة - تنمية....

- ترميم أو هدم البنايات الأيلة للسقوط
- إيجاد مناطق حماية حول المناطق الحساسة (بيئيا، ثقافيا، دينيا)
- الحفاظ على الغطاء النباتي للأجيال القادمة
- تشجيع الزراعة المنزلية في المناطق الحضرية



## □ إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الاراضي – تنمة...□

■ تحديد مواقع المرافق والخدمات، وتحليل مدى ملاءمتها للاحتياجات الحالية والمتوقعة للمجتمع واقتراح نوعية ومواقع الخدمات والمرافق الضرورية

■ تأمين البنية التحتية والخدماتية اللازمة والحفاظ عليها

➤ عمل دراسة متكاملة لتقييم وضع الشبكة الحالي (شبكة المياه، المياه العادمة، الطرق، الكهرباء...)، من ناحية العرض، الوضع الإنشائي، وجود أرصفة، ارتفاع المباني حولها، الخ... ، وصياغة توصيات وترتيبها حسب الأولوية في حالتها الصيانة أو التمديد

➤ تأمين شبكة طرق ناجعة بحيث تستطيع استيعاب سيارات الإسعاف والمطافئ في حالات الطوارئ

➤ تأمين شبكة للمياه العادمة وضمان معالجتها

➤ تأمين شبكة مصارف لمياه الأمطار

➤ تأمين شبكة لمياه الشرب وضمان إيصالها لجميع الأحياء والتجمعات السكنية، والحد من تسرب المياه منها

➤ تحسين عمليات الصيانة المخصصة لمنشآت البنية التحتية

## □ إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الأراضي – تنمة....

### ▪ تبني قوانين بناء وتخطيط وسياسات مناسبة تؤدي إلى تنمية مستدامة

- التأكد من وجود نظام قانوني يتبنى مبادئ التنمية المستدامة
- نظرا لقلّة الأراضي وغلاء ثمنها، يجب استخدامها بطريقة أنجع وعكس ذلك بزيادة نسبة البناء المسموح بها على قطعة الأرض
- وجود إطار لتنظيم الاستثمارات الخاصة
- تطوير أنظمة وقوانين توازن بين التنمية الحضرية والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة
- تبني نظام ضرائب فعال

### ▪ تبني استراتيجيات إدارة متكاملة للأراضي

- وضع خطط للتعامل مع والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية والسياسية من زلازل، إجتياحات إسرائيلية وبناء لجدار العزل....

## □ إدارة النمو الحضري والبنية التحتية وسياسات الأراضي – تنمة....

### ■ تبني مبدأ الشراكة في اتخاذ القرارات وتطبيق السياسات

- التعرف على جميع أصحاب الشأن ومشاركتهم في اتخاذ القرارات و التعاون معهم في تطبيق السياسات
- التعاون على المستويين الإقليمي والمحلي

### ■ توعية الجمهور والمجتمع المدني والبلديات وأعضاء المجالس البلدية وممثلي الحكومة المحلية بمفاهيم وقضايا التنمية المستدامة وضرورة تطبيقاتها

- تطوير قدرات البلديات على وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات نحو تنمية حضرية وتنمية الموارد الطبيعية وإدارة البيئة الحضرية
- ملائمة النمو السكاني بتوفير البنية التحتية الأساسية وتوفير السكن الملائم وتوفير فرص توظيف

➤ العمل على تأمين شبكة موصلات عامة

➤ التعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات الصلة لتأمين المسكن الملائم والمتاح للجميع

➤ الأخذ بعين الاعتبار الفئات المهمشة في المجتمع واحتياجاتهم (الفقراء، ذوي الاحتياجات الخاصة، ...)

## □ إدارة البيئة الحضرية

❖ السياسات الواجب توافرها للحصول على إدارة جيدة للبيئة الحضرية:

■ تخصيص بند في ميزانيات البلديات لتحسين أداء برامج الإدارة البيئية

■ توعية المجتمع بقضايا حماية البيئة

■ تطوير قاعدة بيانات خاصة بمؤشرات البيئة الحضرية بحيث تشمل خرائط توضح أماكن الموارد والمخاطر المنوطة بها، العوامل التي تؤثر على جودة البيئة وتحديد طرق قياسها

■ إدارة النفايات الصلبة ومعالجة المياه العادمة

➤ تبني أفضل الممارسات المتعلقة بعمليات جمع، معالجة والتخلص من النفايات الصلبة والمياه العادمة (تشمل المخلفات المنزلية، الصناعية والطبية)

➤ رفع مستوى الإدراك عند المواطنين بأهمية التقليل من إنتاج المخلفات

➤ تبني السياسات والأدوات التي تؤدي إلى الحد من إنتاج المخلفات الصناعية

## □ إدارة البيئة الحضرية – تنمة...

■ السيطرة على التلوث الهوائي والحد منه عن طريق التقليل من إنتاج انبعاثات أول أكسيد الكربون

➤ من السياسات المستخدمة لهذا الغرض: استخدام البنزين المنزوع الرصاص، استخدام مصادر بديلة للطاقة (كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح) للأغراض المحلية، المتابعة المنتظمة لمستويات التلوث في الهواء، إدارة الإزدحامات المرورية وصيانة المركبات.

■ المحافظة على الموارد المائية من التلوث ومن الاستخدام المفرط

■ بناء توأمة محلية وإقليمية مع مؤسسات مختصة بحماية وإدارة البيئة الحضرية

■ تشجيع التعاون بين الأطراف المختلفة المعنية بحماية البيئة على جميع المستويات المحلية والوطنية

■ تبني سياسات التخطيط البيئية والمكانية المتكاملة

## □ إدارة البيئة الحضرية – تنمة...

### ■ تعريف مؤشرات كمية ونوعية لتقييم التحسن في البيئة الحضرية

➤ من هذه المؤشرات: جودة الهواء، جودة المياه، إدارة النفايات ومعالجتها ( الكميات الناتجة والمعالجة).

### ■ الحث على استخدام أدوات دعم وإسناد عملية صنع القرار كتقييم المخاطر البيئية للمشاريع قبل تنفيذها وتقييم التكنولوجيا البيئية.

➤ استخدام أدوات لدعم عملية القرار (الأدوات البيئية)، مثل:

قاعدة بيانات بيئية (EP)

تقييم المخاطر البيئية (EnRA)

تقييم التكنولوجيا البيئية (EnTA)

التقييم السريع للبيئة الحضرية (RUEA)

شكراً لحسن استماعكم....